

شرح كتاب عمدة الأحكام (81) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا - [00:00:20](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد. آآ - [00:00:40](#)

وما زلنا نلتقي مع الحديث العاشر وهو حديث حمران مولى عثمان رضي الله عنه وارضاه ورحم الله حمرانا وجزاه الله عما روى عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. فهو الحديث الذي يروي فيه صفة ضوء النبي صلى الله عليه وسلم. وبلغنا فيه مسح الرأس - [00:01:00](#)

ولله الحمد والفضل والمنة وفينا الكلام عن مسح الرأس واحكامه وما يتبعه. من مسح العمامة ثمار والقلنسوة او القلنسوة ومسح العنق واحكامها بالجملة. وشرعنا في اللقاء الماضي عند مسح الاذنين مع ان الحديث لا ذكر فيه لمسح الاذنين. الا ان - [00:01:30](#)

الزمن انفسنا في بداية شرح الحديث ان نوفي الصاع باذن الله في بيان احكام الوضوء على وجه التفصيل ثم نلخص هذه الاحكام في لقاء خاص. ونبدأ من النية ثم البسمة ثم غسل اليدين الى غسل الرجلين - [00:02:00](#)

واذكار الوضوء نجمها في مجلس واحد في بيان احكام الوضوء واصابة السنة في ذلك لعل الله ان يكتب لنا اجر وان يكتب لهذا العلم نشرا فينتفع به عموم المسلمين. وان يكون وضوءهم على السنة وعلى اصابة الحق انه جواد كريم رحمن رحيم - [00:02:21](#)

فلذا لابد من الوقفة مع احكام مسح الاذنين. لا سيما وان فيهما خلافا بين اهل العلم واصل الخلاف كما ذكرنا في اللقاء الماضي مرده الى الخلاف في ثبوت حديث الاذنان من الرأس. اختلف اهل العلم في مسح الاذنين على قولين رئيسين - [00:02:41](#)

فالاول قيل مسح الاذنين سنة مستحب ومن تركهما فلا اعادة عليه وهو مذهب الجمهور ورواية عن الامام احمد واختيار الامام ابن حزم رحمه الله. ومشهور مذهب الحنابلة وقول اسحاق ابن راهويه واختيار بعض المالكية - [00:03:11](#)

ان مسح الاذنين واجب. فممن قال باستحباب مسح الاذنين الامام مالك رحمه الله وسفيان الثوري والامام الشافعي وابو ثور واصحاب الرأي وابن المنذر وداوود الظاهري عليهم رحمة الله وممن نص من الائمة على الوجوب الامام احمد رحمه الله في رواية عنه وهي مشهور المذهب واسحاق ابن راهويه رحمه الله تعالى - [00:03:46](#)

فيما نقل عنه جماعة كابن المنذر في الاوسط وغيره رحمه الله تعالى طيب الان ذكرت ادلة في المسألة وساذكر الادلة جملة وارجو ان يتنبه معنا الاخوة ساذكر الادلة جملة ثم نقف مع حديث الاذنان من الرأس - [00:04:17](#)

وحديث اذنان من الرأس قصة ذكره الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الخلافات وذكر طرقه على وجه التفصيل وعلق عليه شيخنا ابو عبيدة الشيخ مشهور اسأل الله ان يحفظه ويمتحننا به. وان يمدد بالعافية وان يبلغه امانيه في العلم والعمل والدعوة - [00:04:45](#)

وفي نفسه واهله حقق القطعة الاولى من كتاب الخلافات في مجلدات ثلاث. ولم يكن قد ظفر حينئذ بنسخة كاملة لكتاب الخلافات. كتاب الخلافات كتاب بديل وهو كتاب امام محدث كبير. وهو من بقايا وواخر بقايا رحمه الله تعالى. زمن الرواية الامام البيهقي

فجاء على مسألة الاذنان من الرأس في طبعة شيخنا الشيخ مشهور الله يحفظه تكلم عن الحديث من صفحة ثلاث مئة وتسعة وثلاثين الى صفحة اربع مئة وخمسين. كم صفحة؟ مئة واحدى عشر صفحة. في الحكم على هذا الحديث - 00:05:33

طيب وساتكلم لكم ساقراً عليكم كلام شيخنا في النهاية. كان الشيخ الالباني الله يرحمه يصحح الحديث الله يرحمه وينتصر الشيخ الى صحة الحديث. حتى درس شيخنا الحديث في الخلافات وانفصل بحث شيخنا شيخ مشهور الى ان الحديث ماذا - 00:06:01 ضعيف لا يفوت. تعجلت للفائدة لا يثبت. قال ثم قرأت على شيخنا ما كتبه قرأ من؟ شيخ مشهور على الشيخ الالباني. قال فقرأت عليه ما بلغ به البحث عندي الى ضعف الحديث - 00:06:23

قال فطلب الشيخ السلسلة الصحيحة وفتح السلسلة الصحيحة على حديث الاذنان من الرأس. وكتب عنده ينقل الى الضعيفة هذا يعطيك مؤشر الى ماذا الى امامة الالباني وان الالباني يعظم الله دينه. ولا ينتصر لنفسه ورأيه رحمه الله. قال مباشرة - 00:06:44 لما قرأت عليه كلام اخذ طلب الصحيحة وكتب عليها رحمه الله رحمه الله. طيب. بماذا استدل القائلون بسنية مسح الاذنين اولا منهم من ذكر الاجماع كابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - 00:07:12

وابن عبد البر وغيرهم. والصحيح ان الخلافة محفوظة. والخلاف واقع وما ذكرناه بين ايديكم من ذكر اقوال العلماء في مسألة مسح الاذنين ظاهر. ثانيا استدلوا بحديث عبد الله ابن زيد الذي - 00:07:33

البخاري ومسلم وهو الحديث الذي مر معنا مرارا ولما ذكر عبد الله ابن زيد وهو جد عمرو ابن يحيى لما ذكر رضي الله عنه وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قال له اتستطيع ان تريني - 00:07:49

كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ فذكر الوضوء ولم يذكر فيه ماذا؟ مسح الاذنين. فقال في الحديث قال ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما واجبر وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما - 00:08:04

قال ثم غسل رجليه. قالوا فاسقاط ذكر مسح الاذنين في الحديث دليل على ان ماذا؟ ان مسح الاذنين اليسا واجبا فلم يتعرض للاذنين ولم يمسحهما استدلوا ايضا بالحديث الذي بين ايدينا - 00:08:24

وهو حديث عثمان. والحديث في الصحيحين ايضا. وفيه يقول عثمان كما مر يقول رضي الله عنه وارضاه ثم برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى كعبيه والاستدلال به كالاستدلال في الحديث السابق حديث عبد الله بن زيد. لم يذكر في الحديث ماذا - 00:08:42

مسح الاذنين قالوا لم يرد في السنة امر من النبي صلى الله عليه وسلم بمسح الاذنين وما نقل عنه انه كان يمسح اذنيه هي مجرد افعال والفعل المجرد لا يزيد في دلالة على ماذا - 00:09:03

على السنية الفعل المجرد لا يزيد في دلالة على ماذا على السنية لا يدل على الوجوب قط. الا اذ وقع بيانا لواجب واضح؟ الا ان وقع بيانا لواجب طيب اما من قال بوجوب مسح الاذنين فاستدلوا بقول الله تعالى وامسحوا برؤوسكم - 00:09:18

وين الدليل؟ احسنت. قالوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاذنان من الرأس فماذا المقصود صلى الله عليه وسلم الاذنان من الرأس؟ اي ان الاذنين تأخذان حكم الرأس في المسح - 00:09:47

واضح طيب ايضا استدلوا بحديث يرويه جماعة مالك في الموطأ وجماعة وهذا الحديث يرويه عبدالله الصنابحي وعبدالله الصنابحي هذا مختلف في صحبته. بل قال الحافظ ابن حجر مختلف في فالعلماء يقولون هو احد اثنين - 00:10:06

اما انه ابو عبدالله الصنابحي وله صحبة واختلفوا في صحبته واما انه عبدالرحمن بن عسيلة وهو تابعي ما ادراك النبي صلى الله عليه وسلم وللغائدة كتب الامام البلقيني سراج الدين شيخ الاسلام الملقب بشيخ الاسلام عند الشافعية رحمه الله. كتب كتاب - 00:10:41

سماه الطريقة الواضحة في اه في تمييز السنابحة وكان يميل رحمه الله وهذا من تحقيق شيخ الشيخ مشهور الله يحفظه. ولعله من اول ما حقق للبلقيني والذي حمله الى مشروع خدمة البلاقة - 00:11:05

فالبلقيني يميل في هذه الرسالة الى ان السونابي حكم واحد ثلاثة عبدالرحمن بن عسيلة وهذا تابعي عبد الله الصنابحي وهذا الصحابي وابو عبدالله الصليحيحي وهذا الصحابي وشيخنا جدد طباعة الكتاب وسيطبع قريبا ان شاء الله. وذكر اعتراضا للحافظ

العراقي على شيخه البلقيني. وما لا الى ان - [00:11:23](#)

اثنان ليسوا ثالث ولذلك الحديث بهذا مرسل عبد الله الصنايح بهذا الحديث مرسل لا يصح. طيب قال وفيه الذين يقولون بالوجوب

بهذا الحديث الذي بين ايدينا قالوا وفيه فاذا مسح برأسه - [00:11:48](#)

خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه. فظاهر الحديث جعل الاذنين ماذا من الرأس يتبعان الرأس. لكن هل يكتفي هل يكفي

ظاهر الحديث للدلالة على الوجوب؟ لا. ايضا بحديث ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:12:09](#)

والحديث قد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ فغرف غرفة فمضمض واستنشق حتى قال ثم مسح واذنيه باطنيهما

بالسباحتين وظاهريهما بابهاميه سباحتين اللي الناس بتسميهم بتسميهم ايش؟ السبابة. السباحتان - [00:12:36](#)

في الباطل والابهمان في الظاهر قال ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم الحديث قالوا فهذا الحديث زاد المسح وهذا الحديث

يعارض به حديث من؟ عبد الله بن زيد وحديث عثمان بن عفان - [00:13:02](#)

فان كان عبد الله ابن زيد وعثمان ابن عفان لم يذكر المسح انما ذكر المسح اين؟ في احاديث اخرى كحديث ابن عباس الذي ذكرناه.

طيب نرجع الى حديث الاذنان من الرأس. المسألة مدارها على هذا الحديث - [00:13:24](#)

والدالة كلها للطرفين متنازعة. تمام؟ بعد ان طول شيخنا الله يحفظه الشيخ مشهور في تخريج الحديث والحكم على اسانيده

ورواياته وطرقه. وما ترك فيه شاذة ولا فاذة الا وتكلم عنه في كتاب - [00:13:40](#)

تبعا لما اورده الامام البيهقي رحمه الله تعالى قال الشيخ الذي اراه راجحا في هذه المسألة ان الاذنين من الرأس طيب الحديث ماذا

حكمه حكمه؟ الحديث ما حكمه ضعيف كيف جعل الشيخ الاذنين من الرأس؟ كيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم الاذنين من -

[00:13:59](#)

وحش. الان معلش مسح عليهما لا يلزم انهما ماذا ويمسح الاذنين ويمسح الرجلين في حال كان يلبس خفا. ولا لا؟ فلا يلزم انه الاذنين

من الرأس من اين جعل الشيخ الاذنين من الرأس؟ الناحية اللغوية لغويا بالعكس اهل اللغة يقولون الاذنان - [00:14:36](#)

الرأس نعم؟ عموم الاية. وين الاذنين في عمومها وين الاذنين؟ طيب وين الاذنين؟ هاتي يا محمد. لا قال بعض اهل العلم قال الاذنان

من الوجه سيأتي معنا الان. شيخنا انه الحديث له اصل كثرة طرقه. ان للحديث اصلا - [00:15:06](#)

من كثرة طرقه لا لا الحديث ضعيف جدا وكل طريق يؤكد الضعف ولما يكون الضعف في الطرق شديدا فهذا يزيد الحديث ماذا؟ يزيد

الطين ملة. لكن متى تعتضد طرق الحديث ورواياته اذا كان - [00:15:36](#)

فيها ماذا؟ يسيرا فيشعرك ان للحديث اصلا. طيب شيخ اقرأ عليكم كلام الشيخ ثم افصل لكم الذي جاء حتى نعرف مسح الاذنين يا

اخواننا واجب ولا مسح الاذنين سنة؟ ها؟ انتم عندكم المنتشر جميعكم ان مسح الاذنين لماذا - [00:15:56](#)

مسح الاذنين ايش؟ وراي. قال الذي اراه راجحا في المسألة ان الاذنين ماذا؟ من الرأس يمسحان مع الرأس بالماء الذي يمسح به

الرأس لان ذلك ثابت عن جمع من السلف. هو لم يعتمد على ماذا؟ الحديث. اعتمد - [00:16:20](#)

على ماذا؟ ولا الفعل اعتمد على ماذا؟ على ثبوت لفظة الاذنان من الرأس عن جماع جماعة. مش فعل السلف. لا ليس فعل السلف خذوا

معي قال عبدالله بن عباس رضي الله عنه فيما روى عنه ابن ابي شيببة وابن المنذر بسند حسن - [00:16:48](#)

من الرأس. هذا اول واحد من؟ ابن عباس. قال عبد الله ابن عمر فيما صح عنه بطرق عند ابن ابي شيببة دار قطن وغيرها وعبد

الرزاق وغيرهم الاذنان من الرأس. قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:17:12](#)

من طريق الحسن البصري عن ابي موسى والحسن لم يسمع ابا موسى الاذنان من الرأس. وقال ابو هريرة رضي الله عنه وفي اسناده

عبدالله بن محرر وهو متهم بالكذب متروك - [00:17:33](#)

الاذنان من الرأس وجاء عن سعيد ابن المسيب بسند صحيح عند عبد الرزاق قال الاذنان من الرأس. والحسن البصري وعمر بن

عبدالعزیز وابراهيم النخعي ومحمد ابن سيرين وسعيد بن جبير وقتادة وسفيان الثوري واسحاق بن راهوي وعبدالله بن المبارك

والامام مالك وابي حنيفة والامام احمد قالوا بالجملة - [00:17:48](#)

الاذنان من الرأس. وكأن الشيخ يقول مع ضعف اسانيد الخبر الا ان اجتماع كلمة هؤلاء من من السلف على اعتبار الاذنين من الرأس يشعرك بماذا؟ ان للحديث اصلا. واضح؟ فقال حفظه - [00:18:12](#)

الله قال يمسحان مع الرأس بالماء الذي يمسح به الرأس. ايش معنى بالماء الذي يمسح به الرأس؟ هل يؤخذ للاذنين ماء جديد نجيكم الان لان ذلك ثابت عن جمع من السلف وعلى الرغم من تضعيف المصنف لحديث - [00:18:35](#)

الاذنان من الرأس من المصنف ميين المصنف؟ لا البيهقي كتاب الخلافات. على الرغم من تضعيف المصنف لحديث الاذنان من الرأس مرفوعا من جميع طرقه وهو اشهر مثال يذكره اشهر مثال يذكره علماء المصطلح على الحديث الضعيف مع تعدد طرقه الا ان بعضهم قد حسن - [00:18:59](#)

بتعدد الطرق يقول شيخنا والذي تبين لي من خلال ما سطرته انفا ان الحديث بجميع طرقه معلولة وكذا طريق حديث ابن عباس التي وصفها الشيخ الالباني بالصحيحة فهي ليست كذلك. هي ليست صحيحة - [00:19:24](#)

الا ان الامام احمد رحمه الله احتج بان الاذنين من الرأس احتج الى ذلك بماذا بقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وورد موقوفا على غير واحد منهم رضوان الله عليهم ونهجهم وسبيلهم وفهمهم - [00:19:43](#)

حجة ما ينبغي العدول عنها بحال فكيف اذا تأيد ذلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ وان النبي كان يمسح. هذا الفقه شو اسمه يا اخوانا هذا ما اسم الفقه. فقه السلف. وهذا ما امتاز به من؟ شيخ الاسلام. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:20:02](#)

ابن تيمية رحمه الله كان يرقى بالفقه. ولذلك يقول فقههم ورأيهم ويقصد اجتهادهم خير من اجتهادنا لانفسنا هذا فرع عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ولذلك - [00:20:26](#)

من وفق الى العناية بفقه الصحابة والتابعين. ثم الائمة الاربعة تبعا لهم فهذا قد حاز من الفقه شيئا مباركا كثيرا واسأل الله ان يوفقنا الى ذلك. اذا الظاهر والله اعلم ان الحديث - [00:20:51](#)

لا يثبت وفي اسناده ضعف الا ان ما ورد عن الصحابة والتابعين من السلف بجملتهم وذلك اعتبارهم ان الاذنين ان الاذنين من الرأس يشعرونا ان للحديث ماذا؟ اصلا ولذا القول بالوجوب ماذا؟ اقرب. القول بوجوب مسح الاذنين اقرب عليهم رحمة الله. قيل - [00:21:10](#)

قال بعض اهل العلم ان الاذنين من الوجه وهذا قول منسوب للامام الزهري رحمه الله. وهو بعيد وقيل ان الاذنين ما اقبل منهما ما اقبل منهما من الوجه وما اجبر منهما من الرأس - [00:21:39](#)

على هذا القول يجب مسح ماذا مسح ما اجبر من الاذنين ولا يجب مسح ما اقبل. وهذا قول بعيد لا يعلم له دليل. وقيل ان الاذنين طبعا القول بان من فرق بين الاقبال والادبار - [00:22:03](#)

الشعبي والحسن بن وابن حبي واسحاق بن راهوي وقيل ان الاذنين عضوين ان الاذنين عضوان مستقلان لا من الوجه ولا من الرأس وهذا ما قال به الشافعي وابو ثور وآآ - [00:22:21](#)

استدلوا بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لاذنيه ماء خلاف الذي اخذ لرأسه. وهذه احدي طرق روايات حديث عبد الله بن زيد الانف تمام ولكنه ماذا؟ شاذ لا يصح لا يثبت. تمام؟ هذا اللفظ شاذ. ولذلك ما اعتمد عليه - [00:22:41](#)

الشافعية في اعتبار ان الاذنين لا من الرأس والوجه اعتماد ضعيف. فيترجح والله اعلم ان الاذنين ماذا؟ من الرأس. وان مسحهما ماذا؟ واجب. وهذا اظهر والله تعالى اعلم. مسألة ما حكم اخذ ماء جديد للاذنين؟ ما حكم استعمال ماء جديد - [00:23:09](#)

للاذنين. قيل السنة ان تمسح الاذنان بماء الرأس. وهذا مذهب الحنفية وقيل باستحباب اخذ ماء جديد لهما وهذا مذهب مالك والشافعي وقول عند الحنابلة تمام ويقول من المالكية والشافعية والحنابلة. من يقول لو مسح اذنيه بماء الرأس فمسحه صحيح - [00:23:39](#)

والاولى ان يأخذ ماء جديدا وقيل من من من الزهري رحمه الله لما قال الاذنان من الوجه صار فرض الاذنين ماذا؟ الغسل بده يغسلهم. وقيل يمسح ماء قيل يمسح الباطن - [00:24:16](#)

ولا يمسح الظاهر. لان الباطن من الرأس والباطن. هذا قول الشعبي والحسن ابن حيي. ومن ذكر. من قال ان الازنين يؤخذ لهما ماء جديد استدل بحديث ابن عباس قال توضع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى ثم مسح برأسه - [00:24:40](#)

واذنيه باطلهما هذا عفوا من استدل بان ان المسح يكون بماء ماذا؟ بماء الرأس لا يأخذ لهما ماء جديدا. استدلوا بحديث ابن عباس رضي الله عنه ففيه ثم مسح برأسه واذنيه - [00:25:09](#)

باطنهما وظاهرهما بابهاميه. ثم غرف غرفة فغسل رجله. باطلهما بالسباحتين ومظاهرهما بالابهامين قالوا وفي هذا الحديث ذكر المسح والرأس دون الفصل بينهما بماذا بانه اخذ ماء جديدا لكنه لاحظ في بداية الحديث فغرف غرفة فمضمض واستنشق - [00:25:30](#)

ثم غرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى. ثم غرف غرفة فغسل رجله يده اليسرى. ثم مسح برأسه واذنيه. فما ذكر ماذا فما ذكر غرفة مستقلة قال ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى - [00:25:57](#)

حديث ظاهر ولا مش ظاهر؟ ظاهر. والحديث اقل درجاته انه حسن لاجل ابن عجلان. والا فالحديث ثابت والحمد لله. استدلوا ايضا بحديث ابن عباس وفيه لما ذكر مبيته عند خالته ميمونة وصلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ومسح باذنيه ورأسه ومسح برأسه - [00:26:21](#)

واذنيه مرة واحدة. وهذه الزيادة فيها مقال عند المحدثين. وذكروا ايضا واستدلوا بحديث عثمان وفيه يرويه شقيق بن سلمة عن عثمان قال رأيت عثمان يتوضأ ثم قال ثم مسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما. الحديث هذا الحديث - [00:26:51](#)

اسناده فيه مقال. الا انه يشهد له مجموعة احاديث. حديث ابن عباس حديث عثمان وحديث المقدم ابن معدي ابن يكر ب فكلها اتفقت على مسح الازنين ظاهرا وباطنا ولم تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ماذا؟ ماء جديدا - [00:27:14](#)

واستدلوا ايضا بحديث الربيع بنت معوذ والذي ذكرناه بالتفصيل. وفي اسناد عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه مقال فيه ضعف لكن قد يرتقي بمجموع الاحاديث التي ذكرناها. طيب اما الذين قالوا بانه يأخذ ماء جديدا - [00:27:34](#)

وهو مذهب من مالك والشافعي استدلوا بحديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح اذنيه بغير الماء المسح الذي مسح به رأسه وهذا غير محفوظ هذا غير محفوظ. بل المحفوظ انه مسح رأسه بماء في فضل يديه. ماء غير فضل يديه - [00:27:58](#)

عفوا انه مسح رأسه بماء غير فضل يديه ثم استدلوا ايضا بحديث اه ابن عمر رضي الله بفعل عبد الله ابن عمر ماذا كان يفعل عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر اشد الصحابة ماذا؟ تتبعا ليس اتبعا. تتبعا في فرق بين اتبعا وماذا - [00:28:27](#)

وتتبعا وشيخ الاسلام تيمية رحمه الله يقول ساقراً عليكم كلامه الان مهم جدا يقول الذي اجتهد فيه ابن عمر متتبعا بظنه السنة والهدي قال لا يتابع عليه اسمع ابن عمر رضي الله عنه - [00:28:52](#)

كان يغسل ظهور اذنيه وبطنهما الا الصماخ. وين الصماخ وين الصماخ؟ الهذا اللي هو الظاهر من اخر الاذن تمام؟ قال الا الصماخ مع الوجه مرة او مرتين ويدخل اصبعيه بعد ما يمسح برأسه في الماء - [00:29:12](#)

صريح ولا مش صريح كان عبد الله ابن عمر ماذا يفعل بعد ان يمسح رأسه يدخل ماذا اصبعيه في الماء. ثم يدخلهما في الصماخ مرة. قال وفرايته وهو يموت. توضع ثم - [00:29:42](#)

اصبعيه في الماء فجعل يريد ان يدخلهما في صماخه فلا يهتديان ولا ينتهي حتى ادخلت انا. يقول نافع ادخلت انا اصبعي في الماء فادخلتهما في صماخه صريح ولا مش صريح؟ - [00:29:59](#)

اخذ ماء جديدا ولا ما اخذ ماء جديدا؟ اخذ ماء جديدا. وهذا قد صح عنه. واسناده صحيح. يرويه عبد الرزاق في المصلى ايش الجواب ايش الجواب؟ ايش هي ابن عمر لا يؤخذ فيه على اطلاقها. هذا مين قاله؟ - [00:30:17](#)

سم. يلا. علماؤنا يذكرون شيئا من فقه الصحابة يقولون تخفيفات ابن عباس وتشديدات ابن عمر. هذا مصطلح درج العلماء على ذكره ابن عمر كان يميل الى ماذا تشديد. وابن عباس كان يميل الى ماذا؟ الى التخفيف - [00:30:45](#)

اسمع كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. كم باقي؟ ثمان دقائق. ثمان ثمان دقائق. تمام يقول شيخ الاسلام ومثل هذا ايش يقصد مثل هذا ما ورد عن بعض الصحابة من افعال ولكنه ليس عليه دليل صريح - [00:31:11](#)

قال ومثل هذا لا تثبت به شريعة كسائر ما ينقل عن احاد الصحابة في جنس العبادات او الاباحات او الاجابات او التحريمات اذا شوف الضابط لم يوافقه غيره من الصحابة عليه - [00:31:35](#)

اذا شو الضابط الاول ان ينفرد بامر بحكم ليس له اصل في الكتاب والسنة وان ينفرد باجتهاد لا يوافقه عليه من؟ غيره من الصحابة وكان ما يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالفه ولا يوافقه - [00:32:01](#)

لم يكن فعله سنة يجب على المسلمين اتباعها. بل غايته ان يكون ذلك مما يسوء فيه الاجتهاد ومما تنازعت فيه الامة فيجب رده الى الله والرسول تمام الكلام؟ كلام واضح؟ - [00:32:22](#)

من يعيد لنا الكلام التقرير الذي قرره ابن تيمية رحمه الله تعالى. هذا يريحكم كثيرا في البحث العلمي لا سيما في المسائل الفقهية ها؟ يقول شيخ الاسلام ورد عن بعض الصحابة اجابات تحريمات ها تشريعات ورد عن بعض الصحابة - [00:32:42](#)

عبادات اباحات تمام يقول اذا ورد اول اذا ورد عنه شيء ولم يوافقه عليه غيره من الصحابة اوضاع كان ظاهرا في مخالفة السنة او حتى لم يرد في السنة ما يوافقه فهذا لا يجوز ان يعتبر ماذا؟ لا يجوز ان يعتبر شريعة وسنة يجب على المسلمين ماذا؟ اتباعها - [00:33:01](#)

فغاية ما يدل عليه فعل الصحابي وقوله في هذا المقام غاية ما يدل عليه ماذا؟ انه مسألة فيها اجتهاد وتنازع فيها الصحابة والسلف والواجب ردها الى ماذا؟ الى الله والرسول - [00:33:26](#)

شف الى ماذا يستدل شيخ الاسلام؟ او يمثل بماذا ابن تيمية؟ يقول ولهذا نظائره كثيرة مثل ما كان ابن عمر يدخل الماء في عينيه في الوضوء حتى فقد بصره ان يعتبر داخل الاذنين من ماذا؟ من الوجه. فكان يتكلف في غسل المآقي. مآقل - [00:33:41](#)

العينين فيدخل الماء في عينيه حتى اضر الماء ببصره يقول شيخ الاسلام الان يقول مثل ما كان ابن عمر يدخل الماء في عينيه. ويأخذ لاذنيه ماء جديدا. اعتبرها شيخ الاسلام من ايش - [00:34:10](#)

من انفرادات ابن عمر وتشديداته رضي الله عنه وارضاه وكان ابو هريرة يغسل يديه الى العضدين في الوضوء ويقول من استطاع ان يطيل غرته فليفعل وروي عنه انه كان يمسح عنقه ويقول هو موضع الغل. فان هذا وان استحبه - [00:34:30](#)

طائفة من العلماء اتبعا لهما فقد خالفهم في ذلك اخرون. وقالوا سائر الصحابة لم يكونوا يتوضؤون هكذا. ماذا نفهم؟ ان فعل عبد الله ابن عمر في اخذ ماء جديد من اين مصدره؟ منه اجتهاده - [00:34:55](#)

ليس هذا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ومجموع النصوص يدل على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يأخذ ماء جديدا لاذنيه. والكلام لشيخ الاسلام طويل وبديع وجميل وبهم - [00:35:21](#)

طالب العلم عموم وطالب الفقه خصوصا هو في المجلد الاول من مجموع الفتاوى من صفحة مئتين وثمانية وسبعين الى صفحة مئتين واثنين وثمانين وكلام شيخ الاسلام قريب منه قد سبق اليه الامام ابن المنذر. يقول ابن المنذر وقد كان ابن عمر يشدد على نفسه في اشياء من امر وضوءه - [00:35:41](#)

ومن ذلك اخذه لاذنيه ماء جديدا ما وافق احد عبدالله ابن عمر رضي الله عنه وارضاه في ذلك وهذا الكلام على هذه المسألة اتبع به كثير من صنيع عبد الله ابن عمر. واضح - [00:36:04](#)

موقفه من اللحية واخذه في مزاد على القبضة ولم يعرف عن احد من الصحابة والسلف غيره وما شابه من المسائل هذا يحتاج الى النظر فيه والله تعالى اعلم. طيب بقي عندنا - [00:36:21](#)

من الحديث وهو اخر اعمال الوضوء ان شاء الله تعالى وهو غسل الرجلين ثلاثا فقال ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا طيب كيف مسح النبي صلى الله عليه وسلم اذنيه ما هي صفة مسح الاذنين؟ العلماء تكلموا في هذا كلام طويل - [00:36:40](#)

وحديث واحد ثابت مستقل بنفسه باسلامه في صفة مسح الاذنين هذا مما تنازع فيه العلماء لكن مجموع الاحاديث ان النبي صلى الله

عليه وسلم مسح ماذا؟ ظاهرهما وباطنهما واضح؟ هذا واحد. اثنين وجاء ايضا في حديث ابن عباس - [00:37:10](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح ماذا؟ الباطن بماذا؟ بالسباحتين والظاهرة بماذا؟ بالابهامين هذا اقرب شئ الى السنة. واضح قد
تسمع من بعض المتخصصين من اهل العلم وطلبة العلم يقول لك لم يثبت - [00:37:35](#)
ان كان يقصد الاسناد بمفرده والحديث بمفرده نقبل المنازعة. لكن مجموع الاحاديث يدل على هذه الصفة. ثم تكلم الفقهاء كثيرا في
ذكر صفة كل مذهب يذكر صفة والاقرب اليها ما ورد به النص ان كان يحتمل الى - [00:37:55](#)
والتصحيح والله تعالى اعلم. اما مسألة غسل الرجلين فقد ذكرناها في وجهه اه فيه اجمال لما مر معنا وذكرنا كلام شيخ الاسلام في
منهاج السنة وذكرنا ان الخلاف مع الرافضة - [00:38:15](#)
في قول الله تعالى وارجلكم الى الكعبين وفي قراءة وارجلكم الى الكعبين. فهل العطف؟ الله اكبر الله اكبر هل العطف المسح ام
العطف على الغسل ثم سنتكلم ان شاء الله تعالى عن غسل الرجلين واحكام غسلهما وتخليهما - [00:38:35](#)
وما يتبع ان شاء الله تعالى اسأل الله ان يوفقنا - [00:39:01](#)